

قصة المذهب الشافعی من التأسيس حتى الكمال | الحلقة (2)

محمد بن محمد الأسطل

محمد الأسطل

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه. ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ونشهد ان

00:00:00

محمد ابده ورسوله اما بعد تيسر له ايضا ان يأخذوا قرآن اه مسلسلا -
الاسماعيلي بين قسطنطين احد قراء مكة في زمانه واخذه عن شبل عن عبدالله بن كثير عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهم

00:00:34

عن ابى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم -
فبینه وبين النبي عليه الصلاة والسلام في سلسلة التلاوة ستة رجال الحقيقة ان الامام الشافعی محظوظ في اسانيده هنا بينه وبين
النبي عليه الصلاة والسلام ستة رجال وفي سلسلة الفقه بينه وبين النبي عليه الصلاة والسلام في مدرسة مكة اربعة رجال -

00:00:49

وبینه وبين النبي عليه الصلاة والسلام يعني في المدينة ثلاثة رجال نعم ثم قصد قبيلة هذيل وهي افصح العرب يومئذ وذلك من اجل
تلقي العربية الفصحى من العرب الاقحاح الذين لم يخالط لسانهم العربي شيء من اللحن او العجمى -

وفرق بين ان تدرس اللغة من الكتب وان تعايش اهلها اليوم من اهم يعني النصائح للذى يريد ان يتقن لغة ان يسافر في بلد النطق بها
ويقتات من لسان اهلها عاما -

00:01:41

ويتمكن واثمرت هذه المخالطة التامة انه صار حجة في اللغة ولهذا قال ابن هشام صاحب المغازي الشافعی من تؤخذ عنه اللغة وقال
الامام الاصمعی صحت اشعار الهزليین على شاب من قريش في مكة يقال له محمد بن ادريس الشافعی -

00:01:58

وقال محمد ابن بنت الشافعی مقام الشافعی على قراءة العربية وايام الناس التاريخ والایام والسير عشرين سنة عشرين سنة يقرأ
العربية والتاريخ وقال ما اردت بهذا الا الاستعانة على الفقه. ولم تكن اقامته بهذه المتصلة. اذا -

00:02:21

كان له مشروع ضخم ويجعل كل العلوم الاخرى روافد تصب في هذا المشروع وهذا الذي سيبقى معنا الى اخر تحليل شخصية
الشافعی انه كان يتوجل في كل علم لكن يستفيد منه يستثمر في مشروعه الذي يبني فيه وهو مشروع -

00:02:47

الفقه ولذلك الحق ان امامنا ابا عبدالله الشافعی عرفة من این تؤکل الكتف وفهم مبكرا ان اللغة هي هي سبیله ان اللغة هي سبیله الى
الفقه والاصول والشريعة. وان نبع اللغة انما هو في شعر العرب. وادبهم وتاريخهم ولسانهم الذي -

00:03:08

يؤخذ من افواههم والذى اودع اليوم في كتب المعاجم وكذلك الشعر خاصة الشعر الجاهلي وهذا يعني يعطي بالدلالة الى الفارق في
تصور العربية بالنسبة للجيل الاول والتصور في فهم موضوع العربية في هذا الجيل -

00:03:34

اليوم اي انسان بقول له انت متمكن باللغة العربية العقل ينصرف الى النحو والصوت وذكر متقدما بعض الشيء ربما يذهب الى البلاغ
وهذه علوم الية اشبه بعلم القانون اللغوي اللغة ليست يعني عندما نقول من كان متعمقا في اللغة كان ريانا فيها يستطيع ان يفهم
القرآن -

00:03:51

اول ما ينصرف جانب الشعر وجانب الادب ومعرفة يعني لسانهم والفاظهم. لا الحركات التي في اخر كلمات من جهة الضبط وان كان
لها شيء من الضوء. لذلك لا يزال طالب العلم اليوم يتعرّض في كتب النحو والصرف -

00:04:17

ويحسب ان اللغة محصورة في قانون الكلام وسلامته من اللحن. ويمضي حياته في ذلك ولا يتتجاوز اه سرد المعاجم كان خصلة

وجادة مطروقة عند اه جماهير اهل العلم. اليوم لا يرجع الى المعجم الا - 00:04:36

الا عند الكلمة التي يحتاج اليها فقط موضوع الشعراه ضعفت فيه العناية جدا. مع انه هو هو الذي يعطي القوة هو الذي يريك كيف يفكر العرب وكيف يبني لفظهم؟ وما هي عقليةهم التي تختبئ خلف الالفاظ؟ لمن يعني ادمن النظر في ذلك - 00:04:56
لكن الامام الشافعي ولد يعني في القرن الثاني ثلاث مئة وخمسين. وقد انتشر الاسلام وصار هناك عجمة. ودخلت الامم في الله عز وجل لذلك لم يكن من الحكمة ان يؤلف كتبه باللغة العربية التي حازها - 00:05:21

وكان اذا جلس مع يعني تلاميذه تكلم كما يشاء لكن ان كتب كتب بما يصلح لجميع الناس لذلك كان يكتب الكتب باللغة العربية البسيطة تحصيلا لمصلحة الرواج في الناس. لذلك تلميذ الربيع المرادي نبه على ذلك قال - 00:05:40
لو رأيت الشافعي وحسن بياني وفصاحته لتعجبت منه ولو انه الف هذه الكتب على عربته التي كان يتكلم بها لم يقدر على قراءة كتبه والشافعي نفسه بقول عن محمد ابن الحسن كان يكلمنا بعقلونا ولو كلمنا بلسانه لاحتاجنا بينه وبينه الى ترجمان - 00:06:00
تمام فهؤلاء ائمة اللغة. ومع ذلك رغم هذا الذي نتكلم فيه اه اجوا يكتبوا غريب الفاظ الشافعي والالفاظ وخصصت لها معاجم يعني حتى هذا هو يكتب اللغة التي يعني يفهمها كل احد - 00:06:25

وسيأتي طرق لهذا الباب فيما سيأتي واستفاد الشافعي خلال اقامته بالبوايي معرفة السير والتاريخ والانساب حتى قال مصعب الزبير ما رأيت احدا اعلم باليام الناس من الشافعي لانه وجود انسان في بيئه محرضا يجعله عالما بها - 00:06:43
تقرب الفكرة ايها الاخوه نحن الان هنا في غزة لو جئت الى اي انسان هل يتعنى في تحصيل ثقافة الجهاد والرباط والمقاومة هل تأخذ دقيقة من وقته يتلقى هذه الثقافة - 00:07:06

لا لكن لو خرج الى بيئه كل من الناس حتى يصبح متمكنا في هذه الثقافة لابد ان يقرأ كثيرا ويتعصب ولن يحصل اهل المكان واضح وهذا الباب هو عندما يذهب الى البيئه التي تتكلم يحصل كثيرا من غير تعب - 00:07:21
يعني هو هو في بيئه كل هذه البيئه تخرج لغويها او تخرج فقيها او متمكنا لذلك يعني قلت لكم يعني ولعلي هذه لعلي يعني تقريرا لها. يعني ما اظننا حد معه هنا كتاب الرباط واحكامه. ما اظننا حد معه الكتاب او اه - 00:07:43
او حتى على الجوالات لكن على كل موجود نعم اذا تحصلت على يعني دليل الرباط دليل الرباط من الفطرة يعني لو احدهم عاد الى الفرس يمكن ان يعني اقرأ لكم شاهدا اريده على هذا - 00:08:05

شيوخ الامام الشافعي. الامام الشافعي ايضا محظوظ بالشيوخ الذي يتأمل مسیرته يجد ان ابرز الشيوخ الذين كان لهم احسن الاثر في حياته ثلاثة اولهم الامام سفيان ابن عبيدة محدث الحرم في زمانه - 00:08:26

سنة اه مية وثمانية وتسعين توفاه الله عز وجل هذا الرجل له فضل عظيم على الامام هو الذي زرع في عقله فقه مدرسة الحديث التي اصبح الشافعي يوما احد اعلامها فاق استاذه فيها. لكن هو الذي فتح له الباب - 00:08:47

وقال الشافعي فيه ما رأيت احدا من الناس فيه من الة العلم ما في سفيان ابن عبيدة وما رأيت احدا كف عن الفتية منه وما رأيت احدا احسن لتفسير الحديث منه. وقال لولا ما لك وسفيان - 00:09:06

اضاع علم الحجاز حفظ الله دينه بعباده وثانيهم الامام مسلم بن خالد الزنجي شيخ الحرم. ومفتى مكة واماها في زمانه اخذ عنه الفقه وتمكن فيه حتى اذن له بالافتاء. وكان عمر الامام الشافعي خمسة عشر عاما - 00:09:24

وصحبة الفحول تفحل هذا الامام له فضل كبير على الامام الشافعي يوم كان شابه يمشي اين تذهب ايها الفتى واللغة من اي قوم ها؟ قال انا من قريش من قال في الخريف - 00:09:47

مكان معروف يعني قريب من الجمعة فقال له لقد شرفك الله في الدنيا والآخرة رأى انه على نسب ومن قريش الا جعلت فهمك هذا في الفقه وكان احسن بك لو ذهبت الى هذا - 00:10:05

اخذ هذه النصيحة وكان يتخذ علما نحو العربية وسبيه غاية فجعلها وسيلة لمشروع الفقه بحول بقي على الدراسة لكن حول الهدف - ومن ذلك اليوم صار الامام الشافعي يطلب النحو علوم العربية على انها وسيلة للتمكن في الشريعة والفقه بعد ان كان يطلبها غاية -

ومر بنا قول محمد ابن بنت الشافعي اذ قال اقام الشافعي على قراءة العربية وايام الناس عشرين سنة وقال ما اردت بهذا الا الاستعانتة على الفقه الامام مسلم بن خالد لم يكن مجرد فقيه للامام الشافعي. بل كان مربينا ومرشدنا علاوة على كونه معلما -

00:10:46

وهو الذي يبدأ السند الائري الفقهى للامام الشافعي منه كل مذهب له سند فقهى. يعود الى النبي عليه الصلوة والسلام الامام الشافعى اخذ الفقه عن مسلم من خالد الزنجي وهو اخذه عن من - 00:11:11

عن ابن جرير اخذه عن عطاء وعطاء اخذه عن ابن عباس اخذه عن النبي عليه الصلوة والسلام والصحابة فبينه وبين النبي عليه الصلوة والسلام في سلسلة الفقه اربعة رجال ثالثهم الامام مالك ابن انس امام دار الهجرة - 00:11:27

وهو من هو طبعا الامام مالك والامام مسلم من خالد الزنجي كلها توفي في سنة واحدة. مية تسعه وسبعين من الهجرة فانه لما اخذ حربه من علوم اهل مكة قصد الامام مالكا في المدينة - 00:11:44

وقرأ عليه الموطأ وكان يحفظه والازمه في السنوات الاخيرة. يعني من عمره وكان بين ذلك يتربدد على القبائل ويذهب ويأتي. ولم يكن هذا يمنعه من شخصية كما ذهب الشيخ محمد ابو زهر - 00:12:01

وصلت الى الموطن ولا لم تصل الى الكتاب؟ تمام. نعم الان ايها الاخوة يعني انا كنت يوما آآ في شنقيط اخذ المعلقات على يد شيخي. وكان يشرح وانا اسمع ففي موطن وفي معلقة لبيد - 00:12:20

يعني صراحة الشيخ يعني الابيات وهي تحتاج يعني لان الالفاظ اللغوية فيها يعني موجلة بعيدة عن الاستعمال العادي لكن الابيات هنا ولقد حميت الحياة تحمل روشكتي فروط وشاحي اذ غدوات لجامها فعلوت مرتقبا. طبعا الابيد يشرح كيف كان يحرس يعني القبيلة -

00:12:52

كيف كان يقف؟ فانا لن اشرح الالفاظ اه فعلوت مرتقبا على ذي هبوبة حرج الى اعلامهن قتامها. حتى اذا القت يدا في كافر واجل عورات الثغور ظلامها السلت وانتصبت كجذعي اسلت وانتصبت كجذع منيفة جرداء يحصر دونها جرامها - 00:13:16

الان معنى الابيات معنى الابيات واضح؟ اه يقول ولقد حميت قبيلتي وانا على فرص متقدمة سريعة اتوشح بلجامها اذ اذا نزلت عنها لا تكون متهيئا لرکوبها للنذر قومي اذا ما احتجت الى ذلك - 00:13:43

ومعنى البيت الثاني فعلوت عند حماية الحي مكانا عاليا و كنت طليعة لهم على جبل ذياب وقد قرب الغبار الى اعلام فرق الاعداء وقبائلهم. والمعنى اني كنت قريبا يعني الرباط متقدم. كنت قريبا من جبال الاعداء وهذا فيه مزيد احاطة بالاخبار ومعرفة الخطب -

00:14:06

حتى اذا القت الشمس يدها في الليل. يعني ابتدأت في الغروب وستر الظلام مواضع المخافة. نزلت من مكان الرصد واتيت مكانا سهلا وانتصرت الفرس اي رفعت عنقها كجذع نخلة طويلة - 00:14:28

تضيق صدور الذين يريدون قطع حملها اذا المقصود انه هو هنا يتكلم كيف كان يحرص الان مما كتبت والحق ان افادتنا منها ابعد من الاستدلال بان الرباط امر فطري اذ قد استطعنا ان نلتقط صورة عن شكل الرباط ايام العرب فقد افادت تلك الابيات - 00:14:46

انظر هذا الذي يؤخذ من الابيات. ان الحراسة كانت في موقع قريب من العدو وهو ما يفعله رجال الرباط المتقدم عندنا اليوم وكانت على مكان عال وهو ما يلتزم به رجال المناظر والرصد قديما وحديثا - 00:15:10

وفي تسمية ثمة الشغر بعورات الثغور. وهذا جمع للمعنى الذي هنا يتقرر الى غير ذلك من احصيت تقريبا سبعة اشارات في تلك الابيات كلها تؤخذ من هذه. بدأت اصنع مقارنة بين حالة الرباط العسكري الموجود اليوم في بلادنا - 00:15:26

والرباط الذي يتكلم عنه لبيد في المعلقة. وجدت تطابقا تاما يعني كانه يتكلم عنا لكن باللغة الاولى فلما انتهى الشيخ من الشرح فقلت له يخطر لي بال في ذلك وذكرت له وقلت له اذا اردت ان تعرف قصة الرباط في غزة - 00:15:50

فهذه هي في الابيات. هذا الموضوع هو هنا وهذا هنا وبدأت ابين له ارد. قلت له هذه الصورة بالضبط الموجودة الان هي موجودة في

هذه الابيات وكلما مضى كان يسكت ثم - 00:16:13

يواصل ما سكت قال انا اريد ان اسألك الم تخبرني انك لم تقرأ المعلمات قبل ذلك لم اقرأها فكيف ذكرت؟ قال انا مارا اشرحها مارا اشرحها دائمًا واكذب واكتر لم اهتدي والمعنى ظاهر جدا وليس فيه تكلف - 00:16:29

انا لم اهتدي اليه. قلت له ليس امرا يعود الى عقيرية وان نعيش في بلد هذا حالها فيصبح العقل يستحضر كل شيء من خلال الواقع الذي يعيش. الان ادرك هذه الثقافة ابلغ من الورقة والقلم - 00:16:48

الامام الشافعى كان كانت هذه السياسة التأصيل عنده. بدل ان يقرأ بالتلقى كان مباشرة يرتحل الى القوم الذين يتكلمون مثلا لغة. بده يتكلم يأخذ فقه الرأى بدوروش على تلميذ يذهب الى دارهم ويجلس فيها ويتعلم فيها. يريد الفقه المدنى لا يبحث عن خريجي المدرسة المدنية في مكة - 00:17:05

وانما يذهب ويجلس بينهم هذا المنهج هو الذي يعني جعل من الامام الشافعى انه يعيش قليلا لكن يعيش باعمار يعني مضاعفة من جهة الانجاز تصور ايه الاخوه المبحث الرابع. المرحلة الثانية من حياة الامام الشافعى. وصحته للامام ما لك - 00:17:29

منذ ان استوطن النبي عليه الصلاة والسلام المدينة النبوية وهي قبلة العلم والعلماء ولم يؤثر على ذلك نقل العاصمة السياسية. ولم يؤثر على ذلك نقل العاصمة السياسية الى الكوفة في العادة - 00:17:57

الجانب العلمي قد يضعف بتحرك العاصمة. لكن هنا كان هناك انفكاك بين الحالة العلمية وبين الحالة السياسية. فضلا ان المدينة لها قدسيتها والناس فعلي بن ابي طالب نقل العاصمة الى الكوفة - 00:18:15

في ثم يعني استمر الحال في بنى امية بل ذهب ذلك آآ يعني الى الى دمشق ثم الى عهد بنى امية وذلك لانها محل اقامة جمهور الصحابة وموضع الاسانيد العالية للاحاديث النبوية والاجتهادات الفقهية والاقضية بين الناس - 00:18:33

ومن ثم ورث التابعون من اهل المدينة هذا العلم الجم. واشهر الفقهاء في ذلك الفقهاء السبعة عمر بن الزبير ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث وهؤلاء توفوا سنة اربعة وتسعين من الهجرة. عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود - 00:18:55

ابن زيد وقاسم محمد وسليمان ابن يسار هؤلاء جاء بعدهم ايضا ثلاثة من اكابر علماء التابعين مثل ربيع الرائي آآ شيخ الامام مالك فاضحى المسجد النبوى جامعة كبرى اذنت الامام مالكا عن الرحلة في طلب العلم - 00:19:15

الامام مالك لم يهاجر لم يرتحل الا الى مكة حاجا وكان العلماء يأتون اليه حتى اللقاء الذي التقى به بابي حنيفة كان عندما زار ابو حنيفة المدينة والامام مالك يعني كان محظوظا الناس هم الذين يأتون الى المدينة. ومهما بلغ الرجل من العلم يكون حريصا ان يعرف علماء المدينة - 00:19:35

فكما الامام مالك محظوظا ايضا بهذا يعني القدر واضحت المدينة شيئا فشيئا مهدا مدرسة اهل الحديث والمستقبل لسيرة الامام مالك يدرك انه الذي ورث علم اهل المدينة. وانه بات الشخصية العلمية الاولى في بلاد - 00:19:59

مسلمين قاطبة بعد وفاة ابى حنيفة واتت اليه رئاسة مدرسة اهل الحديث في عصره وصار هو قبلة المستفتين من شتى ارجاء الدولة الاسلامية حتى قيل لا يفتى ومالك في المدينة - 00:20:21

تولى الامام ما لك الافتاء والتدريس بالمسجد النبوى. وكان شديد التعظيم لحديث النبي صلى الله عليه وسلم. وكان صلبا في بعيدا عن الملوك والامراء جعلت له مهابة عظيمة خذفت مهابة في قلوب الامراء فضلا عن الناس - 00:20:40

هذا الامام الشافعى لمن بدأ يطلب العلم اراد ان يطلب عند الشخصية الاولى في امة الاسلامية وذهب وقف بين يديه في اول لقاء به والامام مالك كانت له فراسة. صبي امامه عمره خمسة عشر سنة وربما اقل من ذلك - 00:21:03

اه يجلس جاء بيته في قصة طويلة تعطيك قوة العلماء في جانب الامراء والى المدينة يخشى الامام مالكا في اول لقاء في اول نظرة من الامام مالك للامام الشافعى. وكان صبيا صغيرا - 00:21:24

تفرس فيه وقال اتق الله واجتهد واجتنب المعاصي فانه سيكون لك شأن من الشأن وبالفعل الامام الشافعى قرأ عليه الموطأ رواية ودرية. وما اتصل من علم الجرح والتعديل بذلك. وتلقى اصول - 00:21:46

وسوف يكون غدا من اعلامها والذي قدم زيادة عن ما وجده من الامام ما لک وهكذا صار الامام مالک الشیخ الاول للشافعی لطول الملازمة. كان الشافعی في اول امره مالکيا - [00:22:05](#)

وكان يفتی باراء الامام مالک ولم تظهر له شخصية حتى كان في المناظرات دائمًا يقول قال صاحبنا واتجه صاحبنا يعني كان دائمًا يعزو الى الامام ما لک. لكن الكتاب اختلاف مالک والشافعی - [00:22:24](#) - [00:22:39](#)

هذا جاء بعد عشرين سنة من هذا يعني التاريخ وكان له باعث وسبب وليس هو الذي يعني تجراً حتى التسمية اختلاف ما لک ليس هو الذي سماها وانما هي من وضع الشافعی لم يسمی اي كتاب من كتبه - [00:22:56](#)

كل ذلك كان من من فعل التلاميذ والامام الشافعی عالم ويعرف اقدار الرجال فلذلك اکثر العلماء كانت لهم تزکیة خاصة من الامام الشافعی يعني ما مش شایف اقل من عالم مبرز - [00:23:14](#)

االا وله قول فيه قال في الامام ما احد امن علي من ما لک ابن انس ومالك ابن انس معلمی وعنہ اخف العلم وما في الارض كتاب من العلم اکثر صوابا من موطأ مالي. طبعا هل كان ينحصر فيه؟ لا. كان يدرس عند غيره حتى وهو في المدينة. لذلك الامام البیهقی -

ثلاثة عشر شیخا الشافعی اخذ عنهم العلم بالملیک. غير الامام مالک الامام الشافعی في هذا الجو والتمكن العلمی في المقابل ربما لا يجد قوت يومی. كان فقیرا وهو نشا فقیرا وعاش فقیرا ونمی فقیرا وکبر فقیرا - [00:23:39](#)

الامام الشافعی من جهة العناء الدینیوی كان يعني ما يعني انتفع الناس بعلمه وربما بیيت طاویا کما قیل في الخلیل ابن احمد الفراہیدی اکل الناس بعلم الخلیل اخذوا علمه وصارت له وجاهة ومناصب وارزاق وكان یعیش في الخص - [00:24:01](#)

ويقولون اکل الناس بعلم الخلیل وكان لا يجد قوت يومه فالامام الشافعی لما توفي شیخه الامام مالک اراد ان یتجه الى العمل یحصل شيئا من المال وبالفعل ذهب الى الیمن وكان عمره تسعة وعشرين سنة - [00:24:24](#)

و عمل عملا اداریا في البداية واحسن فيه. فولی على اثره ولایة عامة في نجران. ونجران كانت من الیمن يعني ربما الى مئة سنة فقط عند الخلافة وهي من الیمن وان لم تكن - [00:24:45](#)

الولایة هي القضاء فھي ذات صلة به كما تدل الروایات ان القضية تتعلق بالقضاء والتحکیم هذا القبول يعني شاب صغیر وتسعة وعشرون عاما تصبح له ولایة في نجران هو مفترب هذا يعني صار له حساد - [00:25:02](#)

فكادوا عند امیر المؤمنین هارون الرشید. كان في في ذلك الوقت شبهة الخروج على الدولة والمشاکل الموجودة وفي هذا الوقت یتشدد اهل السياسة في هذا الباب فكان مجرد انه واحد یتھم انه یريد ان یخرج على الدولة ربما یقتل قبل ان یتأكدوا من امره. يعني لشدة السطوح - [00:25:23](#)

فحاولوا تلفیق تھمة له بانه یريد الخروج على الدولة العباسیة وبعدين الشافعی ورشید قرشی والعباسیون قرشی يوم. فهو اتهم انه یذهب مع العلویین فیرید ان يعني ینزع الملك منه وكانت الاجواء مشحونة بمحاولات الخروج يعني تجعل اتهام اي شخص - [00:25:46](#)

سبیلا للبطش به ولو بادنى شبهة والامام الشافعی تعرض للفتنة وقدم هؤلاء للاعدام يعني كان تقریبا مع بضعة اه يعني اشخاص ربما يصلون العشرة قدموا هؤلاء للاعدام في ساعة الاعدام في في الوقت الذي ستصطحبه في عنقه - [00:26:12](#)

حصلت الكرامة بتجاته من القتل والقصة طويلة ترجعون اليها. كان محمد بن حسن الشیبانی يعني المقدم عند اه الخليفة هارون الرشید فصار حوار الشافعی يعني كان ذکیا في الحوار الذي جرى بينه وبين الخليفة عند التنفيذ يعني الاعدام - [00:26:35](#)

او القتل وعند ذلك يعني سأل محمد ابن الحسن فزکاه عند الخليفة ونجه الله عز وجل وبدأت رحلة الاشتغال بالعلم في العراق وبهذا رجع من الیمن متوجها الى العراق. لما نجاه الله عز وجل لم یرجع الى الامام - [00:26:56](#)

مغل اشتغلنا وانما این ذهب التفت محمد ابن الحسن واراد ان يكون تلمیذا عنده خلاص الان جاءت الفرصة فلم یعد الى الیمن محمد ابن الحسن هو اکبر رجال العراق في العلم - [00:27:21](#)

توفي يعني ابو يوسف يعني في هذه السنوات يعني توفي ابو يوسف سنة مية واتنين وثمانين هجري والامام الشافعي يعني احنا بنتكلم تقريبا عن سنة مية واربعة وثمانين هجري. يعني بعد وفاة ابو يوسف بستين - 00:27:39

محمد بن الحسن هو الان الرجل الاكبر في المذهب الحنفي فtribut بين يديه وحتى خصه محمد بن الحسن لمن جاءه الامام الشافعي وفي قصة يعني هيكل اللطيفة. فصار يؤويه عنده بعد درس يبيت عنده الامام الشافعي ويعطيه الدرس طوال الليل - 00:27:58 ومكث خمس سنوات فاخذ عشرات المجلدات من محمد بن الحسن وكان يكرمه لانه مغترب ويرى ان العلم سوف يتمرن فيه انا اذكر من من باب الطرفة لما كنت في مركز تكوين العلماء - 00:28:20

كان هناك شيخ معين اريد ان اخذ دروسا زائدة عنده تعرفت على الادارة. ذهبت الى الادارة قلت هذا يعني انا مقامي بالبلد اه يعني بضعة اشهر وسوف امضى والشيخ هذا لي مقدار من المحاضرات. فلو ضاعفتموها وانا ادفع الراتب الخاص به. آآ - 00:28:37 عرضا حقيقة فذهبت انا اريد هذا الباب رفض آآ مدير الادارة قال طلبك منفذ. لكن لا تأخذ مالا معاذ الله. وانت عندنا كالشافي عند محمد محمد بن الحسن. نعم جزاه الله خيرا. نعم - 00:29:01

احنا عالطريق بس الطريق بعيدة يا شيخ. اه الامام الشافعي في دائرة التribut عند اكبر علماء عصره بالسلسل. عبر يعني اه مؤامرة تنفيذ اعدام. يعني ولم يذهب يطلب عليه يعني اختيارا - 00:29:26

ولم طبعا في هذه المدة لم تقطع صلة الامام الشافعي. آآ بالعلم حتى هو في اليمن بدأ يتلقى وابرز من اخذ عنهم ابو عبدالرحمن هشام ابن يوسف الصناعي قاضي صنعاء وفقيهها - 00:29:49

من حسنت الرحلة الى اليمن التي مكثت خمس سنوات ان الامام الشافعي خالط الناس طبع على مشكلاتهم بعد ان كان اختلطه بالعلم واهله فحسب والذي يعايش الناس ويتعرف الى احوالهم ويعرف عوائلهم - 00:30:03

وطرق تفكير يصبح يحس بهم ويكون اقرب الى الاندماج في اوساطهم والتعرف على خبيثة نفوسهم ويدرك على اثر ذلك ان العلم ليس مجرد معلومات. انما هو مفاهيم وتصورات وهذا يعود على مادة العلم والافتاء - 00:30:21

الدعوة بالقوة والرسوخ وحسن الفهم وكمال التصور نأتي الان الى الحديث عن التلمذة بين الشافعي مع محمد بن الحسن الامام الشافعي اخذ سنة مية واربعة وثمانين متهم بالسرقة الخروج مع العلوين على الخلافة العباسية وانتهى الامر بنجاحه كما قلنا - 00:30:39

الذى يعني ان الامام الشافعي استوطن بغداد بعد انتهاء المحنـة ولم يرجع الى اليمن او الحجاز وقد استهواـت مجالس العلم في عاصمة الخلافـة وكانت سوق العلم فيها رائجة وطاقت نـفسـه - 00:31:03

الى اخذ فـقة مدرسة اهل الرأـي واصولـها والتي كان مـعـظم اعلامـها قد استوطـنـ العـراقـ عـامـةـ وـبغـدادـ وـالـكـوـفـةـ خـاصـةـ. وـبـدـأـتـ الرـحـلـةـ

عـنـدـ رـيـاسـةـ الفـقـهـ الحـنـفـيـ التـىـ مـحـمـدـ بنـ الحـسـنـ هـذـاـ مـنـ كـبـارـ عـلـمـاءـ الـأـسـلـامـيـةـ - 00:31:22

ولـوـ كـنـاـ نـتـكـلـمـ عـنـ المـذـهـبـ الحـنـفـيـ لـرـأـيـتـ مـاـ يـجـعـلـهـ مـقـدـمـةـ مـنـ كـبـارـ كـبـارـ عـلـمـاءـ الـذـيـنـ لـهـ اـثـرـ فـيـ المـشـهـدـ الـعـلـمـيـ حـتـىـ يـوـمـ

الـنـاسـ هـذـاـ الـأـمـامـ مـحـمـدـ بنـ الحـسـنـ اـخـذـ فـقـهـ عـنـ اـبـيـ حـنـيـفـةـ مـبـاـشـرـةـ ثـمـ عـنـ اـبـيـ يـوـسـفـ - 00:31:45

ولـازـمـ الـأـمـامـ مـالـكـ ثـلـاثـ سـنـوـاتـ وـشـيـنـاـ وـلـقـيـ الـأـمـامـ الـأـوـزـاعـيـ فـقـيـهـ الشـامـ وـسـمـعـ مـنـهـ وـكـانـ مـقـدـمـاـ فـيـ الـعـرـبـيـةـ وـالـنـحـوـ وـالـفـقـهـ وـالـأـصـولـ.

يـعـنـيـ هـوـ عـالـمـ مـوـسـعـيـ وـكـانـ مـنـ اـفـصـحـ النـاسـ جـلـسـ لـلـتـدـرـيـسـ وـهـوـ اـبـيـ عـشـرـينـ سـنـةـ - 00:32:06

هـوـ الـذـيـ تـولـىـ تـدوـينـ فـقـهـ الـأـمـامـ اـبـيـ حـنـيـفـةـ هـوـ الـذـيـ نـقـلـ فـقـهـ الحـنـفـيـ إـلـىـ الـكـتـبـ وـكـانـ اـعـظـمـ مـنـ لـهـ فـضـلـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ لـمـؤـلـفـاتـ كـانـ

سـامـقـةـ فـيـ المـذـهـبـ الحـنـفـيـ. خـاصـةـ كـتـبـ ظـهـرـ الـرـوـاـيـةـ الـعـصـرـ وـالـجـامـعـ الصـغـيرـ وـالـجـامـعـ الـكـبـيرـ وـالـسـيـرـةـ الصـغـيرـ وـالـسـيـرـةـ الـكـبـيرـ - 00:32:23

وـزـيـادـاتـ هـذـهـ الـكـتـبـ الـأـصـلـ طـبـ يـعـنـيـ وـجـدـ عـنـيـةـ فـائـقـةـ جـدـاـ يـعـنـيـ رـبـماـ فـيـ عـشـرـينـ مـجـلـداـ مـنـ فـضـلـ اللـهـ عـلـىـ الشـافـعـيـ انـ اللـهـ يـسـرـ

لـهـ التـلـمـذـةـ الطـوـلـيـةـ عـلـىـ هـذـاـ الـأـمـامـ - 00:32:47

صـحـبـةـ الـفـحـولـ تـفـحـلـ مـجـالـسـ الـكـبـارـ تـجـعـلـ الـأـنـسـانـ مـنـ الـكـبـارـ إـذـاـ كـانـ الـقـرـاءـةـ لـلـمـتـقـدـمـينـ تـقـدـمـ فـكـيـفـ بـالـأـخـذـ الـمـبـاـشـرـ عـنـهـ لـذـكـرـ قـالـ

الشافعي حملت عن محمد ابن الحسن وقر بغير ليس عليه الا سماع منه. خط الخط اليدوي الذي كان يأخذه عنه - 00:33:01

وقال اني لاعرف الاستاذية لمالك ثم لمحمد بن الحسن ما القيمة المعنوية لهذا انه اخذ هناك مدرسة الحديث هنا مدرسة الرأي اكتمل الامر لذلك هو اخذ الفقه عن عن كبير علماء مكة مسلم من خالد الزنجي ثم عن فقيه المدينة ثم عن فقيه العرب. يعني هو -

00:33:25

له الحظوة في مسألة المشايخ الان السطر المهم الذي يوجد في الوقت الذي كان يوجه كثير من طلاب مدرسة الحديث سهامه لرجال مدرسة الرأي ماذا كان يفعل الشافعي يتلمذ على ايديهم - 00:33:50

ويأخذ عنهم وفي نفس الوقت يناظرهم ويرد عليهم هذه العقلية الفذة الناس هناك تتجاذل وهنا يشعرهم انني جاهل واريد ان اتعلم. وينشر فضلهم. ويزكيهم ويثنى عليهم. ويصاحبهم ويستقي لله عز وجل فيهم ويحرص عليهم - 00:34:10

ويخدمهم ويتطورهم ويرد عليهم ويستفيد منهم. هذه العقلية تميز بها الامام الشافعي لماذا يتنازع طلاب العلم والمشتغلون به فيما بينهم مع انه يمكن ان يتحول الخلاف الى مجالس درس ومدارسة ومناظرة يثير بها العلم - 00:34:34

وينضج بها اهله ان الخلاف مع المخالف فيما لو حصل هو خلاف حجة لا خلاف قلوب. كما سمعت ذلك من الشيخ عبدالهادي الخضر وفقه الله ما الذي نقاش المخالف وسط ابتسامة الوجوه. وسط ابتسامة الوجوه وغياب البغض وحضور الحب والعدل والانصاف -

00:34:57

والامام الشافعي ايضا في العراق تتعلم على غير محمد بن حسن له تلمذة على وكيع بن الجراح محدث العراق وقد كان يفتى بمذهب ابي حنيفة توفي مية وسبعين هجري. اخذ كذلك عن اسماعيل ابن ابراهيم البصر المعروف ابن علي. معروف عند المحدثين.

وكان - 00:35:19

اما مفتيا من ائمة الحديث اخذ عن الامام عبدالوهاب ابن عبدالمجيد الثقفي الذي قال فيه ابن حجر ثقة مشهور لا ينكر له اذا انفرد بحديث بل هو بعشرة هكذا ساق الله الشافعي الى مجالس الفقه ليأخذ عن اكابر اهله بعد ان اراد حсадه ان يفتقوا به - 00:35:39

والعجب ان اسماءهم لم يحتفظ بها يقول الدكتور اكرم لم استطع ان اترجم لاي شخص منهم درسهم التاريخ وغيتهم وحفظ الشافعي و ما ترثه. لا تطلع شمس الا والناس تقترب من ارث الشافعي - 00:36:02

هؤلاء الحساد ايهما الاخوة كانوا ادوات لتنفيذ القدر. في بل في تقديم اعظم خدمة للامام هل كان يخطر بباله انه سوف يذهب الى اكابر مدرسة الرأي. وهذا الذي اهله ليبدأ في مشروعه الاصولي وفي كتابة المذهب القديم بعد ذلك - 00:36:25

هؤلاء كانوا انصارا في صورة اعداء كانوا اعوانا في صورة خصوم وهذا يعني الاصل في الانسان دائما ان يعلم ان الله عز وجل هو حكم الحاكمين الامام الشافعي توفي محمد بن حسن مية وتسعة وثمانين - 00:36:49

بعد هذه المدة الامام الشافعي يعني رأى ان يعود الى بلده مكة سعاد وقد مكث في العراق خمس سنوات واتخذ له حلقة بالمسجد الحرام. هنا اول ظهور للامام الشافعي كشيخ يستقل بالكلام - 00:37:13

نعم ابواه هنا الان تصدر لكن هو الان قد يعيش عمره هو الان عمر عمره تسعة وثلاثين تسعة وثلاثين سنة مشغولة بمية وخمسين هو اجيز بان يكون مفتيا في مكة - 00:37:37

سنة مئة وخمسة وستين يعني نتكلم نحن الان عن اربع وعشرين سنة من التأصل بعد ان وصل الى درجة الافتاء وكان مفتيا ليس في منطقة نائية المكان مفتيا في مكة حيث وجود العلماء - 00:38:00

فهو هنا بدأ يعني يتكلم طب لو اردنا ان نطبق الدرس ما بظلش حد يتكلم لا انا ولا انت آآ الامام الشافعي اتخاذ حلقة وكان يجلس بفناء زمزم قبلة ميزان الكعبة المشرفة - 00:38:23

يا اخوانا هذا الدين يعني الله عز وجل سيأنتم اناسا لخدمته ما كل شخص يؤتمن على دين الله؟ الامام الشافعي اتمنه الله على وحيه ويجلس شوف يعني هذا الكرم في صحن المسجد الحرام. والله في يوم من الايام كنت اجلس انا واحد الاخوة - 00:38:42

في صحن الحرم وكان هناك شيخ الان انا لا اذكر اسمه لكنه كان اعجميا ويعطي درسا في صحن الحرم كان صاحب الذي بجواره

يقول ما اعظم فضل الله عز وجل على العباد؟ رجل اعمي في بطن البقعة العربية هو - 00:39:03

الذى يدرس ويقوم آآ و حتى حضرته ويومها كان يتكلم هذا الشیخ في فقه الجهاد في هذه الحلقة بدأ يظهر فقه الامام الشافعی
مستقلا هو الذي ينشئ الفتیا هذه المرة في كل مرة هو رجل مالکی. قال صاحبنا ويحیل في هذه المرة - 00:39:25

هو الذي ينشئ القول منه وان لم يكن من حيث النتیجة مخالفًا له في اکثر الاحکام. لكن خلاف بدأ في اي مساحة هنا بدأ التربیة
المتكاملة تنتج بدأ في طریقة التأصیل الاصول طریقة الاستدلال اکثر من النتیجة والحكومة - 00:39:49

وقلت يا اخوانا كثیر من الطالب يقول لك ما الراجح الاهم ان تفهم کيف وصل الى الراجح من معرفة الراجح الان الامام الشافعی لا
يختلف كثيرا عن مخرج الامام مالک. لكن لکن الطریق التي يشقها هي التي يتمیز بها - 00:40:08

بدأت شخصیة الامام الشافعی اخذه في التشكیل والمجتهد المطلق هو الذي يستقل باجتهاده في الاصول والفروع والاستنباط من
الادلة. احصى من كثیر متین وثمانین مسلا فرض بها عن الانمة الثلاثة والیوم زاد هذا العدد من خلال الدراسات - 00:40:26

لكن المهم عندي الباحث جمال عبود محمد الدیب الجزائري. كتب في رسالته الماجستير بعنوان مخالفات الشافعی لماله المسائل
الاصولیة احصى خمسة وعشرين مسألا اصولیة بارزة هذا هو المساجد الاجتہاد مجلہ اه فیه تمایز اصول الامامین. وعرف اجتہاد
الامام الشافعی الذي ظهر في هذه المراحل بالمذهب القديم. مع المقابلة عما جاء في مصر - 00:40:43

بانه المذهب الجديد من ابرز السمات التي تمیز بها طرح الامام الشافعی انه دمج بين اه طریقة مدرسة الحديث ومدرسة الرأی ایها
الاخوة ابداع العلماء يأتي بالربط بين العلوم يأتي عالم يتفنن في ذلك. يأتي عالم في باب يأتي عالم في باب - 00:41:18

الربط بين هذه العلوم سر يوفق الله له من شاء. وهذا اليوم الثقافة الاوروبية في التحصیل والترقی والانتاج العلمی نشتعل على
موضوع الربط بين العلوم بل هناك اسرار عندهم في الربط بين العلوم ما زالت مخفیة لا تظهر على اي من تراث الشبکة ایها الاخوة -
00:41:45

الامام الشافعی صنع هذا الاختلاط بين المدارس ودمج خدم مدرسة الحديث التي هو فيها قدمها من الرأی وقدم الرأی من تلك واعاد
البروة وبلوره المذهب وخارج مذهبها هذا كما سمعنا له باذن الله - 00:42:08

يعني في الدرس القادر ونواصل في الكتاب. اسأل الله عز وجل ان يتقبل الامام الشافعی وان يجعله عنده من كبار السادات اهل العلم
وان يجعله وايانا من رفقاء النبي صلی الله علیه وسلم في الجنة. في الفردوس الاعلى من الجنة. بارک الله فيکم. والحمد لله رب
العالمین - 00:42:26

- 00:42:46